ابـــــن الإنـــســـــان

إبراهيم الحريري

انحدرت مع العتمة إلى الجرف الصخري. ربطتُ قدمي إلى حجر ثقيل. قذفت نفسي وسط اللجة. قلت: سأظل أصارعه حتى يصرعني فأتوحد به، هو البحر الجميل، هو الموت الجميل.

كنت اخبط الموج المارد بذراعين هما كل ما بقي لدى من أراد الحياة. وحين تعبت، وسحبني الحجر الثقيل إلى الأعماق، ارتفعتُ بقوة موجة ماردة قذفتني عند عتبة بوابة هائلة.

كان ثمة: العتمة وحدها. الصمت وحده. البوابة المغلقة وحدها. وأنا وحدي. كنت أرتجف بللاً وبردا وخوفا ووحدة وحمى. تسللَ إليّ عبر البوابة هدير الأرغن، موجاً هادئاً مسترسلا وموجا معربدا صخابا، موجة إثر موجة.. موجة إثر موجة، حتى احتواني فبكيت.

ضربت الباب بقبضتين واهنتين. كنت اصرخ: "افتح! افتح يا ابن الله! لا تتركني وحدي مرميا في العتمة والوحدة والبرد." تك صوت معدني خلفي. التفتُّ. كان شرطي يزيح ترباس بندقيته مثنياً ركبته يصوب بهدوء.

الرأس أم القلب؟ سيتناثر مخي! ستنبثق نافورة دم من صدري! تجمدت. ظهري إلى البوابة. دفعت الباب. غرست قدمي في الأرض. دفعت بكتفي. دفعت وانا أعول صارخا "افتح يا ابن الله! سيقتلونني يا ابن الله! افتح! افتح!"

صَرَّ الباب العتيق، فجأة، وانفتح.

انقذفت وسط قاعة فسيحة تئز لصق أذني الرصاصة. كنت وحيدا تحت قبة مرتفعة، يتحدر من جنباتها هدير الأرغن.

تلفتُّ. كان هناك. المصلوب. على جبينه الشوك. وفي يديه وقدميه المضرجتين المسامير.

اندفعت إلى المذبح. سقطت على ركبتي. خبطته بقبضتي وأنا اصرخ:

انزل! انزل!

امنحنِ صليبك يا ابن الرب

انزل! فعذابي فاق الصلب

انزل! امنحن صليبك!

انحدرت على خديه دمعتانِ.

-: انزل!" هتفت مستعطفاً "أو لم تتعب؟"

-: بلى" تداخل صوته بتموجات الأرغن" لكني في كل مرة كنت أهم بالنزول، كانوا يسمرونني عليه من جديد"

-: وهل خفت وهم يقتادونك إليه؟"

-: كنت ارتجف ذعرا وهلعا."

-: هل تألمت؟ هل بكيت؟ هل ساورك الشك؟"

-: نعم. صرخت به: ابتي! ابتي! لمَ تركتني؟ لم يجب. تركني وحدي أرقى الجلجلة والصليب"

-: تعبتُ يا ابن الله "قلت له وأنا أنشج "خذني جنبك. انا مخذول ووحيد."

مثلي" رد ابن الله "ومع ذلك فأنني أواصل".

-: أكلما تشبثت بصخرة تفتت بين أصابعي مثل كومة ملح؟ أكلما تعلقت عيناي بنجمة خبت وانطفأت مثل ضوء خلب؟ الزيف والكذب والفظاظة في كل شيء، في كل مكان، لا شيء حقيقي.. ليس ثمة فرح.. باطل وقبض ريح! باطل وقبض ريح! وتقترح علي، رغم ذلك، أن أواصل! أي عدل في هذا؟" وأنا أهز قبضتي في وجهه.

-: اسمع!" صرخ ابن الله "اختارني، من بين جميع أبنائه، اب جاهل غشوم، لأكفر عن خطاياه وخطاياهم، لأفتديه وافتديهم."

انتفض على الصليب. ارتجت الخشبة. نفر الدم من باطن كفيه وقدميه وخاصرتيه كأنه صلب لتوه. "عشرون قرنا وأنا أواصل الحياة- أواصل الموت، مسمرا على هذه الخشبة، كلما حاولت منها فكاكا، ازددت نزفا وتمزقا والتصاقا. قل لي" جّأر غاضبا "قل لي: أي عدل في هذا؟"

شقت صدره تنهدة كادت تنهد لها القبة وتتداعى الجدران. استطرد وقد استعاد هدوءه: يا لشقاء روحك! تطلعت مثلي إلى السماء في كل شيء، داخلك وخارجك، فلا أنت بلغتها، ولا استعدت الأرض. وستظل، مثلي، مصلوبا بينهما، بين الأرض والسماء، حتى تغرس قدميك في الأرض ثانية.

اما أنا" توقف وقد شاع في صوته وقسماته الاستسلام "اما أنا، فلم يتبق لي إلا هذا" ملتفتا إلى الخشبة.

-: انا خاطئ وملعون! انا خاطئ وملعون يا ابن الله!" كنت ارج المذبح وانا ارتجف.

-: هل كذبت؟" سأل ابن الله بعد ان طال صمته.

-: نعم يا سيدي. نعم" وأنا أنشج.

-: هل سرقت؟"

-: نعم يا سيدي. نعم."

-: هل تشهيت امرأة جارك؟"

-: نعم يا سيدي. نعم."

-: هل زنيت؟"

-: نعم يا سيدي. نعم" بلوعة.

-: هل قتلت؟"

لم أجب

كرر وكأنه يصرخ "هل قتلت؟"

تذكرت القصر العتيق. قصر الموت. الأب –المحارب القديم- مكوما، مثخنا، مضرجا. أبناؤه المتحلقون حوله مدهوشين مذعورين.

كيف حدث هذا؟ من كان يتصور؟ بعضهم، قلة، ماتوا دونه. بعضهم خذله. أنكره قبل صياح الديك. بعضهم خانه. باعه بأقل من ثلاثين من الفضة. بعضهم شارك في تقطيعه والتهامه. ساتريكون××. لكن: من قتل من؟

-: اجل" تساءل ابن الله "من قتل من؟"

تذكرت الضيف. لكن هل قتلته حقاً؟ هل كان موجوداً؟

-: موجود وغير موجود، قتلته ولم تقتله."

أجاب ابن الله "يهجع حينا، ويستيقظ حينا. تظلان تصطرعان. تغالبه ويغالبك، حتى تتحدا في النهاية، فتتلاشيا معا."

-: لكن هذا كثير على انسان واحد... كثير عليّ يا ابن الله" قلت في.. رنة تجمع بين الأسى والاحتجاج.

-: اعرف "رد ابن الله "لكن أليس هذا" مشيرا برأسه المكلل بالشوك إلى جسده المصلوب "أليس هذا كثيراً عليّ؟"

لم انبس فتواصل بيننا الصمت.

-: قم!" صرخ ابن الله أخيراً.

حاولت. لم استطع

-: قم!" كرر بصوت آمر

وضع كفيه الداميتين تحت أبطي. كان قد غادر الصليب. أنهضني. وعندما أصبحت بمواجهته، مسح جبيني بكفه، ثم قبله.

-: قم! أني أعمدك:

إنسانا وابن إنسان

بالحب ستولد ثانية

وسيكون لك بنين وبنات من صلبك

سترث، وسيرثون، الأرض

سترث الأرض!

قم!"

كان يربت راسي. ظل يردد: يا ابن الإنسان.. يا ابن الإنسان! يا أخي.." حتى اقتحم البحر القاعة.. واستردني.

التفتُّ. كان يرقى الصليب متمهلا. صرخت: "لا تتركني في العتمة واللجة وحدي!" إلا ان الموج غيّبه.

كنت وسط الموج العاصف المضطرب مرة أخرى...

وكان ثمة ضوء بعيد خافت رجراج، يتقاذفه الموج، يخفيه ويبديه..

وكان ثمة وسط العتمة، بقية صارية ومزق شراع..

رأيت اذرعا تخبط اللجة، ترتفع وتهوى..

كانت قدماي، وقد تحررتا من الحجر الثقيل، تتحركان بيسر...

دفعت الموج بصدري، رفعت ذراعي. ضربت الموج، أصارع البحر من جديد..

× فصل من "الاغتيال" رواية قصيرة تحت الطبع.

×× ساتريكون: قصيدة لاتينية غير مكتملة تتحدث عن طقس وثني يأكل فيه الأبناء أباهم بعد موته، نسج عليها فلليني، المخرج الإيطالي الراحل فيلمه الشهير بالاسم ذاته: ساتريكون.

بيت الشعر العراقي يطلق حرمه الشعري في حرم الجامعة المستنصرية

المدى الثقافي

أقام بيت الشعر العراقي وعلى قاعة عبدالأمير الورد في كلية التربية – الجامعة المستنصرية ببغداد (شارع فلسطين)،مؤخرا، اصبوحته التاسعة(حرم جامعي..حرم شعري) التي أدارها الأكاديمي د.صالح زامل الذي قال ان "الجامعة على الرغم مما توصم به من رجعية وتحجر،لكنها تمثل بالنسبة لكل مثقف منطقة اعتراف مهمة.. وان بيت الشعر متمرد في حضوره الثقافي من خلال نشاطاته وخطواته".

بعدها توالى الشعراء المشاركون بشرح تجربتهم للحضور ونهج بيتهم الذي تأسس في نيسان الماضي، مبينين محاولتهم في "ذهاب البيت الى الجمهور لا أن ينتظر جمهورا الى صالونه" والغاية من مجيئهم الى الجامعة " لدعوة الطلبة للإصغاء الى نمط آخر من الشعر غير تقليدي".

ثم قرأ الشعراء الخمسة نماذج من قصائدهم، اذ قرأ الشاعر احمد عبدالحسين قصيدة (عنقاء المغرب)،وجاء منها:

غير اني عندما أكملتُ كتابي

خرجتُ من الأكاديميةِ وعلى كتفيَّ كنيستانِ

تتقاتلانِ

وفي ثوبي رائحةُ جنديٍّ هاربٍ من الخدمة العسكرية،

وشيئاً فشيئاً سُقيتُ من نبعك النائم،

أيها الجسدُ الذي لا ينام ولا يستأنسَ بخرائب أبنائه،

يا من تتعثّرُ بأنواط شجاعتك

لا تلتفتْ

فلعلّك متَّ

لعلّ الرعبَ الذي يرقّقُ قلبَكَ إمامٌ غائبٌ يتلّوى في مستشفىً مريض.."

وتلاه الشاعر حسامُ السراي بقصيدته (ياحاء السرايا:انا)، والتي منها:

" هاهي أفياؤُك تنتظرُك

وأنتَ تلوّحُ بخرقة حمراءَ منْ سَخَطك

تُلاقيكَ المدنُ التي تَوزّعتْ خطواتُكَ بينَها بلياليها الطويلة

ولا تستنشقُ منَها صبحَك

وتفتشُ في جيوبِها عنْ آخر صورة لك

يا سائرا بلا تقويم يلاحقُ أزمانَ المُهمشين

تجتَمعُ حرائقُ ماضيكَ وحاضركَ

على ميثاقٍ يُبيحُ حذفَ أجزاءٍ منْ فصولِ سُهدك..."

ليأتي دور الشاعر ماجد موجد بقصيدته (سطوعُك الأبديّ) والتي أهداها لروح الشاعر أحمد آدم،وفي مقطع منها:

"حين نظرتُ صوبَك رفعتَ أزميلَك وقلتَ: ما من تراب وماء يقبلان كلماتي،

ها أنتَ تفتحِ سرَّ غيابك

فيجدك وحدَك ما من أحدٍ يسكنِ مسكنَك

وما من فكرةٍ تشبه فكرتَكَ، حياتُك باذخةٌ.."

في حين كانت قصيدة (المذيع) للشاعر محمد ثامر يوسف، تبتدئ بمقطع:

"اليوم الذي لايوصف من هوله،

يدرجه المذيع في السياق،

يقول: أن أمكن سننتصر للجثث في هذه الحرب

باسم الله،

هنا بغداد،

بيضة الدين

بلاد الاضرحة و.....!!

و(الجثث).

حشد من الكلمات المريبة

يخبئ المذيع الساذج

قرب دماء الجثث..."

ليختتم الشاعر سهيل نجم بقراءته قصيدتين جاء في (المراكب):

"المراكب المنسية

مثل أفراس نهر نافقة

تنام على كتف دجلة

وتغني ليلها الطويل.

المراكب القتيلة

أقفر منها الصيادون والماء اللدن

بينما ينخر عظمها الصدأ.

كان الصباح

قد مسد أظهرها بأصابعه الطرية

وجاء الأطفال بعصيهم الصغيرة

ليمتطوها مبحرين بها

إلى مدن الحلم..."

وبعد انتهاء القراءات الشعرية فتح الباب امام الحوار المفتوح مع الشعراء،وشارك فيه كل من رئيس الجامعة المستنصرية د.احسان القريشي، وكذلك الكاتب عبد جاسم الساعدي الذي أشار الى ان تجربة البيت العراقي تذكره في نشاطها وفاعليتها واشتغالها بحرية بتجربة بيت الشعر المغربي،ورأى الناقد بشير حاجم في مداخلة له انه مع أن يخلق الشاعر قصيدته ويعبدها مطالبا الشعراء بالانفتاح على المتلقي في الجامعة والحديث عن الخصائص الفنية للقصائد التي يكتبونها،ليؤشر الأكاديمي د.مضاد عجيل ما حققته الجلسة من مد للجسور بين المؤسسة النصية الجامعية والنص الشعري،كما تحدثت د.بشرى موسى صالح عن المراحل التي تطور معها الشكل الاحدث للقصيدة:من النفور الى الجذب ومن ثم الاشعاع.

وأجاب الشعراء على الأسئلة التي وجهت اليهم عن مايتطلعون لتحقيقه في المشهد الثقافي العراقي، فضلا عن تطلعاتهم على مستوى الاصدارات والمطبوعات مستقبلا،و فنية القصيدة التي يكتبونها.

اذ قال الشاعر أحمد عبدالحسين "كنت أظن ان الذائقة الفنية في الجامعة تحب الشعر العمودي،لكن وجدت غير ذلك" وأضاف مجيبا على احد الأسئلة: "ان الناقد العراقي كسول في ملاحقته للمنجز الشعري العراقي"، وخلال إجابته على احد الأسئلة بين الشاعر حسام السراي "اننا نأمل الا نعود الى المعادلة نفسها التي تتضح عبر طرفي الافتراق بين الشفويّة الشعريّة الجاهليّة وبين الحداثة الكتابيّة التي أتت بنزول القرآن الكريم"وذكر الشاعر محمد ثامر يوسف ان "بيت الشعر يتفاعل أكثر فاكثر مع المشهد الثقافي ويقدم فعالياته التي يحاول ألا تكون تكرارا لما مضى، وعلى المتلقي العراقي أن يقيم نشاطه وفاعليته".

وهي تشق طريقها بمعزل عن والدها:

ابنة الكاتب آرثر ميلر تضع احلامها في أفلامها

ترجمة: عدوية الهلالي

بفيلمها الجديد (حياة بيبالي الخاصة)، تصنع ابنة الكاتب الدرامي آرثر ميلر فيلما متميزا تتفوق فيه الممثلة روبن رايت بن...

تقول ربيكا ميلر ان المرء اذا انحدر من عائلة بهلوانية فلا بد من ان يجيد تقديم الالعاب البهلونية وهكذا كان الحال معها اذ غاصت في بحر من الفنون والادب منذ سن الخامسة بعد ان فتحت عيناها على ابيها الكاتب والمخرج الرائع آرثر ميلرووالدتها المصورة الفوتوغرافية اينج موراث واللذين التقيا في عام ١٩٦٠ خلال تصويرفيلم (فاقدي التوازن) لجون هيوستن..

يروي فيلم ميلر الجديد قصة ازمة سن الخمسين التي تعيشها امراة تدعى بيبالي (روبن رايت) بعد ان عاشت قصصا حياتية مختلفة..وتقول ربيكا ميلر انها عاشت مثل بطلتها قصصا حياتية مختلفة قبل ان تصبح زوجة مثالية للممثل دانيال داي لويس في عام ١٩٩٦ وتحترف الاخراج بعد ان بدات حياتها رسامة ثم نحاتة وبعدها كاتبة وممثلة رئيسية مع هاريسون فورد في فيلم (في ما يخص هنري) لمايك نيكولاس وزوجة لكيفن سبايس في فيلم (العاب البالغين) لآلان ج.باكولا موضحة ولعها بالرسم ثم تمكنها من تعلم الطريق نحو الكتابة ومحاولتها قبل كل شيء الخروج من اطار صورة والدها المعروف ادبيا وشق طريقها بمعزل عنه..

وتشير ميلر الى ان الصورة الابوية رافقت جميع افلامها مثل (نزهة جاك وروز) الذي وصفت فيه اوهام عام ١٩٦٠ والتمرن على استيعاب الحزن من خلال العلاقة بين اب عجوز (دانيال داي لويس) وابنته ذات الستة عشر ربيعا... وفي فيلمها الطويل الجديد (حياة بيبالي الخاصة)، يمثل آلان اركان دور زوج بيبالي المسن الهادىء والمصاب بعجز في قلبه...

وتعتبر ميلر جميع افلامها شخصية جدا دون ان تكون سيرة ذاتية اذ ان شخصياتها مبتكرة لكن همومها ووساوسها خاصة جدا بالنسبة لها، ففي خلال طفولتها، كان اكثر ماتخشاه ميلر هو ان تفقد والدها الذي كانت تعبده، لكن ذلك لايعني ان تفضل الزوج او الحبيب الذي يكبرها سنا بكثير..

كانت ميلر قد اخرجت فيلم (روكسبري) في مدينة كونيكتكت التي ولدت فيها عام ١٩٦٢ وهو عام وفاة مارلين مونرو نفسه التي تزوجت آرثر ميلرمؤلف مسرحية (وفاة بائع متجول)..

" انه مجرد تزامن لايثير اهتمامي "،تقول ميلر، مشيرة الى ان الاهم بالنسبة لها هوالتصوير في اماكن طفولتها وقرب المنزل الذي ورثته من والدها..

تعيش ميلر مع زوجها دانيال واولادها في مكان منعزل من ايرلندا حيث تقضي حياة هادئة وملائمة لكتابة روايتها الجديدة، ورغم رغبتها في العودة الى الولايات المتحدة في المستقبل القريب لكنها تتفق مع زوجها على ضرورة ان يمتلك اولادها اولادها جذورا اوروبية كوالدهم سيما ان والدتها كانت نمساوية كما عاشت عائلتها في فرنسا بعد الحرب حيث عملت في وكالة ماغنوم مع كارتييه بريسون وامضت وقتها في محاولة ابتكار اشياء جديدة في الرسم والكتابة ثم الإخراج..

وتنقاد ميلر دون وعي منها لايام طفولتها في حنين حالم وهو ماأعادها الى كونتيكيت لتصوير فيلمها فهي تضع احلامها في لوحاتها ثم في افلامها وتشعر احيانا بانها تحلق في سماء طفولتها ولايربطها بالارض سوى أولادها!!

مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية تعلن أسماء الفائزين بجوائز الدورة الحادية عشرة (٢٠٠٨-٢٠٠٩)

فاز عبد العزيز المقالح والطاهر وطار وعبد السلام المسدي وجلال أمين بجوائز العويس الثقافية (الدورة الحادية عشرة) وقال الأمين العام للجائزة عبد الحميد أحمد في بيان صحفي أصدرته مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في دبي انه بعد المداولة والمناقشة توصلت لجنة التحكيم بالإجماع إلى قراراتها بفوز المبدعين السابقين من بين (١١٨٣) مرشحاً تقدموا لنيل الجائزة حتى نهاية فبراير من العام ٢٠٠٩.

وأضاف الأمين العام أن (المقالح، ووطار، والمسدي، وأمين) يمثلون نخبة فكرية وإبداعية خدمت الثقافة العربية ببعدها الواسع، وساهمت طيلة عقود في ترسيخ قيم انسانية ووطنية في المجتمع العربي، مما كان له أطيب الأثر في وجدان الأجيال المتعاقبة، وإن مؤسسة سلطان بن علي العويس إذ تمنح الجوائز لهذه النخبة تشعر بالفخر والاعتزاز بانضمامهم إلى نادي الفائزين بالجائزة.

وقال عبد الحميد أحمد لقد اختارت لجنة تحكيم الشعر الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح من بين (٢٠٩) مرشحين في حقل الشعر لتميزه في استثمار القصيدة الحديثة عبر لغة خاصة شكلت نهجاً فنياً، وقد استطاع عبر سنوات طويلة العمل على توظيف الرموز التراثية والوطنية والانسانية في شعره ليتحول إلى طاقة جمالية غنية ملهمة للأجيال، وبذلك تكافئ لجنة التحكيم شعرية اللغة الصافية ذات البعد المجازي العميق. كما اختارت لجنة تحكيم القصة والرواية والمسرحية الروائي الجزائري الطاهر وطار من بين (٢٦٢) مرشحاً في حقل القصة والرواية والمسرحية لقدرته التجريبية التي مزجت الأصالة بالواقع الاجتماعي ولجرأته في بناء الشخصيات والأحداث لمعالجة قضايا محلية وبيئية بلغة متطورة تقارب في روحها العامة كلاسيكيات الرواية، وبذلك تكافئ اللجنة رواية التفاصيل الدقيقة التي تلامس البسطاء وتصادق حياتهم.

وأضاف الأمين العام ان لجنة تحكيم الدراسات الأدبية والنقد قررت منح الجائزة للناقد التونسي عبد السلام المسدي من بين (٢١١) مرشحاً في هذا الحقل لريادته في تجسير المسافة بين النقد العربي والدراسات الألسنية المعاصرة، حيث عمل المسدي طيلة سنوات في تقصي المناهج النقدية ذات الرؤية الشمولية وتطويعها لتكون مبسطة بين أيدي الدارسين والقراء، مستفيداً من السياقات التراثية التي تتصالح مع النص وتتواصل معه، وعليه تكافئ لجنة تحكيم الدراسات الأدبية دقة وشمولية النقد المنهجي الواضح.

وقال أحمد في بيانه الصحفي ان لجنة تحكيم حقل الدراسات الإنسانية والمستقبلية وقع اختيارها على المفكر المصري جلال أمين لمنحه الجائزة من بين (٣٥٣) مرشحاً لتنوع انتاجه في الاقتصاد والسياسة والمجتمع والثقافة، ولدأبه على نشر قيم التنوير في المجتمع، متخذاً شعار النهضة الشاملة أسلوباً للعمل العميق والدقيق في آن معاً، فضلاً عن مشروعه النظري الذي لا يفصل بين التنمية الاقتصادية في الوطن العربي والثقافة والحياة، وهو ما دفع لجنة التحكيم لمنحه جائزة الدراسات الإنسانية والمستقبلية مكافأة لأصالة انتاجه الفكري النهضوي.

افتتاح مهرجان السليمانية..

فيلم "ضربة البداية".. صورة التآخي حينما يُجسدها الشباب

السليمانية/ بشار عليوي

تدور أحداثه في ملعب لكرة القدم "ملعب كركوك" المُدمرَ، الذي تقطنهُ عشرات العوائل العراقية والتي وجدت فيه كياناً قوامهُ بيوت الصفيح التي إحتضنتهاَ بعيداً عن عوادي الزمن. بين مملكة الصفيحِ وفِضاء الملعب، يعيش شاب مثالي مُكتنزَ نَبلاً هو (ئاسو/ المُمثل شوانِ عطوف) أحد أفراد عائلة "الملعب"، حيثُ يقوم بتنظيم مباراة لكرة القدم بين مجموعة من الشباب العربي والكُردي ممن يقطنون في الملعب، بُغية إيجاد عامل للترفيهِ، وتُعجَبْ به بنت الجيران (هيلين/ المُمثلة روزان محمد). ومع حلول موعد المباراة، تتحول حياة كلا الفريقين الى فوضى إثر حادث مأساوي، هي إشارة الى معاناة الشعب العراقي، وبالمقابل فهو يُعطي صورة ناصعة البياض عن التآخي بين أبناء الوطن الواحد.

تلك هي أبرز أحداث الفيلم السينمائي (ضربة البداية/ KICK OFF) للمُخرج الكُردي" شوكت أمين " والذي عُرض في حفل افتتاح مهرجان السليمانية السينمائي الثاني الذي تتواصل حالياً فعالياته في مدينة السليمانية.

سبقَ لهذا الفيلم أن شارَك في مهرجان بوسان السينمائي في كوريا الجنوبية وحصل على جائزتين، الأولى جائزة أفضل فيلم، والثانية جائزة النقاد، خلال هذا العام، كما حصلَ أيضاً على جائزة خاصة من لجنة الحُكام في مهرجانِ دبي السينمائي الدولي الذي أُختتم مؤخراً. عن أبرز أحداث هذا الفيلم والمُعوقات التي رافقت إنتاجهُ، تحدث لـ(المدى) مُخرجهُ الفنان شوكت أمين قائلاً أن الفيلم يُعبر عن التطورات التي برزت في حياة المُجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ حينما وجدت الكثير من العوائل العراقية في مؤسسات الدولة المُدمرة، مكاناً للسكن ومنها ملعب مدينة كركوك. تدور فكرته حول موت أحلام الشباب الذينَ يحاولون الهروب من واقعهم في ظل ما يحدث في العراق. لكني وفي المقابل، لم أقصد القول أن الأمل في الرجوع للحالة الطبيعية لم يعد له وجود لدى أبناء هذا الشعب على العكس فالفيلم محاولة لبث روح الأمل بغد أفضل وهو ما حاولت ان أعبر عنه خلالَ فيلمي هذا. وقد واجهتنا عدة مُعوقات أثناء تصوير الفيلم في كركوك حيثُ وجدنا صعوبة كبيرة في هذا المجال تمثلت بدخول كادر العمل والمعدات لمدة تزيد على شهرين، وكنا نسمع خلالها أصوات الانفجارات هُنا وهُناك ما ترك أثراً سيئاً لدى العاملين.

يُذكر أن المُخرج " شوكت أمين " من مواليد كركوك عام ١٩٧٣، ولهُ عدة مُشاركات في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية وقد أخرجَ أيضاً فيلم "عبور الغبار" الحائز على عدة جوائز في مهرجانات دولية.